

اختتم زيارته لتورونتو وغداً الى لندن الكندية

صغير: دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة

وقرارنا لن نستجديه وحقنا لن نجادل أحداً فيه

تورونتو - من حبيب شلوق: أالنهاف ٢٢/٣/٢٠٠١)

توآ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير زيارته لمدينة تورونتو في مقاطعة اونتاريو الكندية، بلقاء ممثلة ملكة بريطانيا في المقاطعة هيلاري وستن، الثانية والنصف بعد ظهر امس الاربعاء (التاسعة والنصف ليلاً بتوقيت بيروت)، بعدما كان التقى رئيس اساقفة المدينة الكاردينال امبروزيك، مساء الثلاثاء.

وكان البطريرك الماروني زار يوم الثلاثاء الكاردينال امبروزيك في مقره ثم تناول الغداء والوفد المرافق الى مائدته في نادي يورك في حضور المطارنة رولان ابو جودة وجوزف خوري وشكرالله حرب وطانيوس الخوري وبولس منجد الهاشم، ورئيس رابطة "كاريتاس لبنان" الاب ايلي ماضي وكاهن رعية سيدة لبنان في تورونتو الاب ميشال روحانا الانطوني.

وآلال اللقاء القى صغير كلمة اعرب فيها عن سروره "لان استهل زيارتي الراعية في تورونتو بلقائي بنيافتكم، واني على علم برعايتكم الابوية تجاه ابائنا الموارنة باآصة واللبنانيين بعامة، المقيمين في ابرشيتكم. واني لاآتتم هذه المناسبة لاعرب عن مشاعر شكرى الخالص لدعوتكم الكريمة.

اعلمني صاحب السيادة اخونا المطران جوزف خوري مطران ابرشية مار مارون في مونتريال في كندا، بالعلاقات الطيبة والتنسيق القائم بين نيافتكم وبينه. ويسعدني اكثر ان ارى اوجه شبه بين كنيستكم وكنيستنا وبلادكم وبلادنا، حيث تنوع الطوائف الدينية، اذ انتقلت اليكم طوائف متعددة بفضل المهاجرين الذين استوطنوا هذه البلاد. الا منحنا الله جميعاً انفتاح المحبة الشاملة التي تدفعنا الى الاهتمام بالجميع وليمح كندا ولبنان والعالم روح الاخوة والسلام".

عين ابل

ثم استقبل البطريرك صغير في مقر اقامته وفداً من منظمة "الرؤية العالمية" (World Vision) وعرض معه المساعدات والمشاريع الاجتماعية التي تقوم بها في لبنان. ثم استقبل وفداً من اللبنانيين الكنديين من ابناء عين ابل في الجنوب اثار معه اوضاع البلدة والمهاجرين الجدد من ابائنا بعد انسحاب اسرائيل اضافة الى اوضاع ابناء البلدة الذين لا يزالون فيها.

وفهم ان اعضاء الوفد "ابدوا قلقهم على مصير اهلهم في البلدة والجنوب وعرضوا ما يمكن ان يقوم به البطريرك صغير من جهود لوقف معاناتهم وتعرضهم للاعتقال"، وقال اعضاء الوفد ان "لا ذنب لهؤلاء المواطنين الذين لم تستطع الدولة حمايتهم وتأمين مقومات بقائهم مما دفعهم الى معاشة الامر الواقع غصباً منهم"، وطالب الوفد البطريرك الماروني بالسعي لدى الدولة لايجاد حل لقضيتهم وتسليم الجيش الامن في تلك المنطقة ليتمكنوا من الانخراط مجدداً في المجتمع.

وفي الساعة مساء ترأس البطريرك صغير قداساً في كاتدرائية سان ميشال للكاتوليك في تورونتو، عاونه فيه المطارنة ابو جودة وجوزف خوري وطانيوس الخوري وحرب والهاشم والاب ماضي وكاهن الرعية الاب روحانا، يحوطهم المطران اللبناني الاصل انطوني طنوس (من عربة قزحيا - قضاء زغرنا) ممثلاً رئيس اساقفة المدينة الكاردينال امبروزيك، وكهنة رعية سيدة لبنان الاباء الانطونيون نهرا سيف وايمانويل نخله وانطوان بدر. وحضر فنصل فرنسا في المدينة وحشد من ابناء الجالية واصدقائهم الكنديين.

وبعد الانجيل ألقى البطريرك صفير عظة عنوانها "من منكم اذا وقع ابنه او ثوره في بئر، لا ينتشله فوراً يوم السبت؟" (لو ١٤/٥)، قال فيها: "نشكر لصاحب النيافة الكاردينال امبروزيك رئيس اساقفة تورونتو دعوته ايانا للاحتفال بالذبيحة الالهية بحسب الطقس الماروني في كاتدرائته الجميلة. اننا باسمنا وباسم سيادة المطران جوزف خوري مطران ابرشية مار مارون في كندا، وباسم جميع الموارنة المقيمين في هذه الابرشية المزدهرة، نشكر لصاحب النيافة ما يظهره تجاهنا من عاطفة اخوية وما يمد به المؤمنين الموارنة المقيمين في ابرشيته من ارشاد ونصح ويديه لهم من عطف ابوي.

ونتأمل اليوم في هذا المقطع من الانجيل الذي يأمر طقسنا بتلاوته على المؤمنين وهو يتحدث عن الاعجوبة التي قام بها السيد المسيح تجاه رجل به داء الاستسقاء فشفاه يوم السبت، وهذا ما اثار غضب الكتبة والفريسيين، وكان قد دخل بيت هؤلاء ليتناول طعام الغداء وكانوا يراقبونه كعادتهم ويرصدون اقواله واعماله. وشعر بأنهم يفعلون ذلك فطرح عليهم هذا السؤال: "ايحل الشفاء يوم السبت ام لا؟" فظلوا صامتين، اذ ذاك اخذ الرجل المريض، فشفاه واطلق سبيله". ثم قال لهم من منكم اذا وقع ابنه او ثوره في بئر لا ينتشله فوراً يوم السبت؟" وسؤاله هذا قطع عليهم مجال الكلام.

ان خطأ الفريسيين الاكبر انهم كانوا يتعلقون بحرف الشريعة، ولا يتفهمون روحها، والشريعة توضع عادة لخير الناس، لا لارهاقهم، وعندما تكون الشريعة ظالمة، وتنتهك حرمة ما سنّه الله، ولا تحترم حقوق الانسان، تصبح غير ملزمة. وكان الفريسيون يتظاهرون بالتقوى، ولكنهم يستحلون المحرمات. وهذا ما عابه عليهم السيد المسيح، فراح يعنفهم تعنيفاً، قولاً لا نجد في آداب العالم ما يضاويه وضوحاً وصرحةً وحنفاً، فوصفهم بأنهم يحملون الناس احمالاً ثقيلة ولا يمسونها بأصابعهم، وبأنهم يقولون ولا يفعلون وبأنهم يجتلون او المتكآت في المآدب والمجامع الى ما سوى ذلك من نعوت قاسية، على ما ورد في الفصل الثالث والعشرين من انجيل القديس متى.

وخطأ الفريسيين انهم يضمرون غير ما يظهرون، يضمرون الخبث والرياء ويظهرون التقوى ومخافة الله، وهذا ما انكره عليهم السيد المسيح عندما شبههم بالقبور المكلسة ظاهراً حسن، وباطنها نتن، ويمشي عليها الناس ولا يعلمون. وقد سبق للمعلم ان حذر اكثر من مرة من الكذب بقوله للفريسيين: "لماذا لا تفهمون ما اقول، لأنكم لا تستطيعون سماع كلامي. ان الشيطان هو ابوكم وتريدون ان تعملوا اعماله، انه قائل منذ البدء، وليس فيه حق".

ان الشريعة للانسان وليس الانسان للشريعة، وهذا ما اكده المعلم الالهي بقوله "السبت للانسان وليس الانسان للسبت" (مر ٢/٢٧)، وما كانت الشريعة لتعلم الناس، وهي تساعد الانسان على ان يكون هو ذاته وان يظهر امام الناس على وجهه الصحيح من دون زيف. والشفافية والصدق، فضائل مسيحية تجب المحافظة عليها وممارستها.

ومن اسباب المحنة التي حلت بنا في لبنان، ان كلاً منا اراد ان يقوم بدور ليس هو له في الاساس، فتنكر لشخصيته ليبرتي قناعاً يخفي حقيقته، فيما الحقيقة وحدها هي التي تنقذ وتحرر على ما أكد المعلم الالهي بقوله: "تعرفون الحق والحق يحرركم" (يو ٨/٣٢).

اننا نعمل ما قاسيتم وما زلتم تقاسون من جراء ابتعادكم عن وطنكم لبنان، ومن تركتم فيه من اشقاء وأصدقاء، وما لكم فيه من ذكريات حلوة ومرة، ولكن على الانسان ان يتكيف بحسب ظروفه، وما من شيء يحدث الا بسماع من الله، ومن يدري لعل المحنة التي سمح بها لنا، قد كان يرمي من ورائها الى ان يوطد ايماننا به، وان نجهر بحقيقتنا وان لا نخجل من واقعنا ونتوخى الصدق في اموالنا واعمالنا، ونتجنب الرياء والوجل في تصرفاتنا.

اجل ان السبت جعل للانسان وليس العكس، وعلينا ان ننقيد به بروحية القانون وليس بحرفيته، واذناك نطمئن بالاً الى اننا نسير في ضوء ارادة الله التي علينا ان نعمل بها على ما علمنا السيد المسيح في الصلاة الربية ان نقول: "لتكن مشيئتك في

السماء كذلك على الارض". وعندما تكون هذه استعداداتنا، فاننا وان كنا وسط المحنة، نشكر الله الذي لا شكر على مكروه لسواه".

وفي السابعة والنصف مساءً (الثانية فجر امس بتوقيت بيروت) اقامت رعية سيدة لبنان استقبلاً حاشداً في فندق شيراتون في تورونتو حضره ممثل لرئيس وزراء كندا جان كريتيان ووزراء ونواب وزعيم الحزب الديموقراطي وممثل لرئيس حكومة مقاطعة اونتاريو ومطران هاميلتون للكاتوليك اللبناني الاصل انطوني طنوس. وكذلك حضرت شخصيات ووجه لبنانية منها: بشارة الخوري (العبادية)، رئيس الاتحاد اللبناني - الكندي لحقوق الانسان ايلي طنوس (مجدليا - عاليه)، طوني كحيل (مجدليا - زغرتا)، نائب رئيس الاتحاد الرئيس السابق لفرع الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في تورونتو حميد عواد (جرنايا)، طوني مونس (الشبابية)، مسؤول "التيار الوطني الحر" في تورونتو الياس بجاني (الكحالة)، رئيس فرع حزب الكتائب كميل سعادة (ايلات - عكار)، نائب رئيس مكتب "القوات اللبنانية" شربل باسيل (زوق مصبح)، سمير ايوب ونبيل ابو جودة (البوشرية)، سليم نمر (بكفيا)، زكي ابو يونس ويوسف ابو يونس ورامز ابو يونس (العاقورة)، جورج وجان الياس الخوري (وادي شحرور)، غسان الشدياق (المياسة - المتن الشمالي)، جان مرعب (غدراس)، ايدي بولس وغيرهم.

وبدا الاحتفال الذي تخللته مأدبة عشاء، بمقاطع من مسرحية فخر الدين للأخوين رحباني استقبل بها البطريك، ثم كان النشيدان الوطنيان اللبناني والكندي، ثملقى السيد فرنسيس داغر قصيدة والأب روحانا كلمة اشاد فيها بالبطريك صفير ومواقفه الوطنية الثابتة، داعياً الى الالتفاف حوله لأنه "حامل صليب لبنان".

وتحدث الدكتور انطوان عواد، فالدكتور نورم كيلي ممثلاً عمدة تورونتو ميل لاستمان الذي رحب بالبطريك صفير، ثم رئيس الحزب الديموقراطي هاورد هامبتون، ثم ممثل رئيس الحزب الليبيرالي دالتون ماك غينتي السيد الفن كورلينغ الذي اشار الى انه "كان لنا رئيس وزراء من اصل لبناني في جامايكا حيث ولدت". ثم قال "ان رسالة السلام التي تحملون يسلمهم اللبنانيون في كندا حيث هم في نشرها، وقد قدموا الكثير الى وطنهم الثاني".

ثم كانت كلمة للسيد فرانك كليس ممثل رئيس وزراء اونتاريو مايك هاريس، قال فيها: "اولاً اريد ان اقول لكم انني احب الطعام اللبناني ولهذا السبب اتمتع بهذه الصحة الجيدة، وأنا اشعر باني في بيتي". وخاطب البطريك: "اعلم انك تتظر الى من في القاعة وقلبك حزين لأنك تود لو كانوا في لبنان. ولكن اعلم ان ما تقوم به هنا هو العمل من اجل السلام في لبنان. اننا نقدر ما قام به اللبنانيون من اجل هذه المقاطعة، فقد خلقوا مجالات عمل في مناطق كانت خالية من اي حركة اقتصادية".

ممثل كريتيان

وكانت كلمة للسيد جيم كاريجيانيس ممثلاً رئيس الحكومة الفيدرالية جان كريتيان، قال فيها: "كندا هي بلاد العيش المشترك الحقيقي نظراً الى تعدد الاتنيات فيها. ويا حبذا لو استطعنا نقل هذا المثال الى منطقة الشرق الاوسط.

ان اللبنانيين في كندا تمكنوا من الحفاظ على علاقتهم الوثيقة بتاريخهم وبوطنهم الأم، وساهموا كثيراً في بناء المجتمع الكندي. ولبنان هو قوس قزح الشرق الاوسط، وغير اللبنانيين يتمنون لو كانوا لبنانيين".

صفير

وعلى الاثرلقى المطران الكاثوليكي الكندي اللبناني الاصل انطوني تونوس (طنوس) مطران هاميلتون كلمة رحب فيها بالبطريك وذكر بأصله اللبناني، ثم تحدث البطريك صفير بالانكليزية قال: "لقاؤنا هذا كنا نتمناه في مكان آخر تعرفوناه

هو لبنان. غير انها ارادة الله شاعت ان نكونوا في هذه المدينة الكبيرة، فحضعتم لارادة الله، وانتم مؤمنون به تعالى، والمؤمن لا تثبط عزيمته محنة، ولا تشل ارادته مصيبة، لانه يتكل على الله في جميع شؤونه وظروفه، وهو يعرف ان الله عناية تسهر على كل الناس، وحتى على طيور السماء وزنابق الحقل.

إننا ندرك ما تحملون في قلوبكم من مرارة، وهنا نخاطب خصوصاً الذين شهدوا الحروب اللبنانية وربما شاركوا في المعارك التي دارت رحاها على أرضنا، لنقول لهم: ان الجنة نهر كبير تتدفق مياهه باستمرار دونما توقف، فما كان بالأمس لن يكون اليوم ولا غداً أو بعد غد، والظروف التي مرّت بالأمس لن تتكرر في المستقبل. لذلك على الانسان ان يرتب اموره بحسب ظروفه، وما من احد في امكانه ان يكتب التاريخ على هواه، اذا كان يتوخى الحقيقة، بل وفق الظروف التي املت ما كان، وذلك بسماع من الله. ان القديس اغسطينوس يقول: "الماضي مضي والمستقبل هو الله ولنا الدقيقة التي نحن فيها". وهذا صحيح. يجب الاستفادة من هذه الدقيقة لنبني المستقبل عليها. وفي اعتقادنا ان هذا تعرفونه، وتحاولون ان تطبقوه".

ثم تكلم بالعربية: "اشكر لكم حفاوتكم بنا وباخواننا اصحاب السيادة المطارنة الذين رافقونا من لبنان اليكم. علمنا ان من بينكم من اتوا من بعيد، مسافة بضعة ساعات في السيارة ليروني. اننا ممتنون لهم ولكم ولعلكم لم ترونا وقد اصبحنا كما ترون في الثمانين. ولكن المثل اللبناني يقول "الاعمار والاسعار في يد الله".

اتينا لنزوركم لا لنزور أحدًا سواكم، زيارتنا راعوية وهذا ما اعلناه عندما كنا في مطار بيروت آتين لكم وهذا هو الهدف وتعلمون اننا رقبنا لأول مرة احد الاساقفة الموارنة المولودين في الولايات المتحدة فأصبح مطراناً مارونياً مولوداً في الولايات المتحدة وهذا يحدث للمرة الأولى. وأتينا لنزوركم ونتفقدكم في رعاياكم وقد طفنا في الولايات المتحدة ما استطعنا، واذا بنا نحن معكم هذه الليلة، نحمد الله على انه أتاح لنا ان نراكم وان ترونا. واننا نراكم على عافية ونعرف انكم محافظون على ايمانكم وعلى تقاليدكم وعلى قيمكم التي اتيتم بها أو أتى بها ابائكم واجدادكم من لبنان كما قال صاحب السيادة المطران طنوس".

وأضاف مبتسماً: "كانت هناك تعليقات كثيرة على زيارتنا، ليس هنا انما هناك (...). لن نتوقف عندها، ولكن في ودنا ان نقول لكم اننا أتينا اليكم لكي نطلع على احوالكم ولكي نتأكد انك ثابتون في ايمانكم بالله وثقتكم بلبنان. لبنان له حق وهذا حق طبيعي في استقلاله وسيادته وقراره الحر. وهذا قرار لن نستجده من احد لاننا نحن اصحاب القرار. لن نقف على الابواب، حقنا في يدنا، حقنا نابع منا ومن ارادتنا ومن تاريخنا ومن تراثنا ومن قيمنا اللبنانية".

وأضاف: "تعلمون القول المعلوم: دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة. حقنا لن نجادل فيه احدًا، حقنا سيأتي الينا، لبنان كان دائماً في خطر وربما كان اليوم في خطر ولكنه عرف دائماً على مدى التاريخ كيف يتغلب على الخطر ويبقى لبنان، لبنان. ويحضرني قول الشاعر:

جوننا الجو وهذه ارضنا

ليس فيها حفنة للدخلاء

لا نعادي احدًا، ولن نقول ما قيل قذفاً، نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا. ليس هذا مذهبنا. نحن نصادق من يصادقنا ونصادق من يعادينا. افليس هذا ما علمناه السيد المسيح في انجيله المقدس عندما قال لنا: من ضربك على خدك الايمن در له الايسر، ولكن هذا ليس استكانة، هذا معناه اننا نسكت رغم الصعوبات ورغم كل المحن ونبقى على حقنا ولا نستكين لاحد ولا نطأطي رأسنا لاحد الا الله.

لبنان بلد صغير اذا قسناه بمقياس المادة ولكنه بلد كبير في تاريخه وحضارته وتآلف ابنائه الذين يعيشون رغم كل شيء ورغم التفرقة التي يتعمدونها بين ابنائه. اللبنانيون دائماً متآلفون متوحدون يريدون جميعاً الاستقلال والسيادة والقرار الحر، ومن قال غير ذلك فهو غير صادق.

مهما فرقونا فنحن واحد، المسلمون والمسيحيون. ولا اعتقد ان احداً بين الناس اياً يكن لونه ولغته وبلده يبلغ الثامنة عشرة ويبقى قاصراً. يريد ان يتحرر فيرفع عنه الوصاية.

لبنان قوي بابنائهم المقيمين والمغتربين اذا عرفوا كيف يوحدون صفوفهم وعهدي بكم انكم موحدون على اختلاف مشاربكم وطوائفكم. لبنان يناديكم فلا تخذلوهم.

الاحزاب

وصباح امس (بعد الظهر بتوقيت بيروت) استقبل البطريرك صفيرو فداً من الاحزاب اللبنانية ضم ممثلين عن "القوات اللبنانية" وحزب الكتائب و"التيار الوطني الحر" وعرض معهم شؤوننا اللبنانية. ووزعت الاحزاب بياناً بعد الاجتماع.

كذلك وزعت المنسقية العامة لـ"التيار الوطني" بياناً جاء فيه: "ان المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية - الكندية (صوت التيار الوطني الحر في كندا) تؤيد مواقفكم الوطنية والانسانية وتطلب منكم وكما فعل السيد المسيح ان تحملوا السوط وتطردوا من بعض هياكلنا قلة من الرعاة الذين جعلوا منها مرتعاً للمصالح الخاصة بعدما كفروا بالقيم والثوابت الوطنية واصبح همهم ابعاد السياديين المؤمنين بقدسية لبنان وهويته عنها، وفرض قوانين جائرة لا تمت بصلة لتاريخ كنيسةنا العريق وانفتاحها على ابنائها. قوانين تغرب ولا تقرب ولا تنماشى مع مفهوم الشباب وطبيعة البيئة الموجودة فيها الكنيسة. اننا بحاجة الى رعاة صالحين لا الى محبي جاه ولاهئين وراء المراكز والمصالح الذاتية.

انتم يا سيدنا وقائدنا ومعك المخلصين من رموزنا وقادتنا المقيمين والمعتقلين والمبغضين املنا في تخلص وتحرير وطننا الغالي المحتل الذي شرعت حدوده لشذاذ الآفاق، واعطيت جنسيته لمن لا يستحقها، وضرب اقتصاده، وهجر شبابه، وزلزلت ديموغرافيته فاختل توازن مجتمعه، ابعد قاداته، نكل باحراره سجناء واعتقالا وارهاباً، همشت هويته، وفرض عليه حكام لا يمثلون تطلعات واماني شعبه وامانيهم.

ان لبناني الانتشار هم خزان الوطن الحالي والمستقبلي الذي لن ينضب وهم باذن الله سيحفظون وحدته ويؤمنون بقائه كدولة مستقلة ضمن حدوده المعترف بها دولياً والتي كان الفضل في رسمها لسلفكم البطريرك الحويك، وهم الذين سيصدون عنه اطماع الطامعين، ولنا في نجاح العديد من الشعوب التي عانت ما نعاني واعتمدت على مغتربها لاسترداد اوطانها خير مثال. لكن هذه المهمة لن تصبح واقعا ملموسا نستفيد منه ان لم يتم الانتباه الى شباب المغتربات واجيالهم الطالعة بغرس محبة لبنان في عقولهم وقلوبهم، وتربيتهم على مفاهيم وطنية واضحة نواتها تاريخ الـ ٦٠٠٠ سنة حضارة وعطاء، والهوية المميزة، والفراة والدور الحضاري والانساني، والانفتاح، والتمسك بتعاليم الكنيسة وبروحية مبدأ الـ ١٠٤٥٢ كلم مربع. ان الجهة الرئيسية المهيأة للقيام بهذا الدور الريادي هي الكنيسة المارونية ببطيريكها، باساقفتها القيايين، بكهنتها، برهبانها، براهباتها وعلمايينها، وهنا تأتي اهمية اختيار الرعاة الصالحين المعدين روحياً وعلمياً واخلاقياً لهذه الرسالة المقدسة.

لا شك في ان غبطتكم على علم بالمحاولات الجارية منذ مدة لابعاد كنائس الاغتراب عن الصرح البطريركي والتصل من مواقفكم الوطنية بحجج لم تعد خافية على المهتمين بالشأن الوطني الاغترابي والديني، وقد وصل غي بعض الرعاة لدرجة منع توزيع مواظكم الموسمية داخل الكنائس، وقد انتقموا من بعض العلمانيين المخلصين الذين رفضوا هذه الهرطقة واقصوهم بالابعاد المتعمد عن لجان ومجالس الرعايا.

لقد وجهت الى صدورنا سهام الاتهام لاننا جاهرنا بالحق وانتقدنا ممارسات بعض رعائنا التي رأينا فيها تعديا على حقوق رعايانا، علما اننا اتبعنا توصية الانجيل في مقاربتنا للامر حرفيا والتي نصها: "اذا خطى اخوك فأذهب اليه وانفرد به ووبخه، فاذا سمع لك فقد ربحت اخاك، وان لم يسمع لك فخذ معك رجلا او رجلين لكي يحكم في كل قضية بناء على كلام شاهدين او ثلاثة، فان لم يسمع لهما فاخبر الكنيسة بأمره، وان لم يسمع للكنيسة ايضا فليكن عندك كالوثني والعشار (متى ١٨-١٥).

من اجل مستقبل اجيالنا وللحفاظ على مارونيتنا وروحانيتنا، وحتى لا تنقطع صلة بكركي بكنائس بلاد الانتشار، نطلب من غبطتكم التنسيق مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي يحب لبنان ويعمل دون كلل على صيانة كيانه لاتباع كنائسنا خارج انطاكية الى سلطة بكركي وليس لسلطة المجمع الشرقي.

انتم يا سيدنا الصخرة التي ستبنى عليها البيعة اللبنانية في بلاد الانتشار ولبناننا سيبقى بارادة بنيه المقيمين والمغتربين قلعة للصلمود وموثلا للحرية والتعايش والانفتاح. اما الظروف القاسية التي نمر بها اليوم فهي وكما قلتم، "ليست جديدة على شعبنا وكنيستنا ووطنا، هكذا كانت ايام الصليبيين والأتراك والمماليك وغيرهم على ممر العصور وهي ستستمر طالما بقينا وبقي لبنان"، لكننا باذن الله بقوة ايماننا وحكمة رعائنا، ونعم امنا مريم العذراء، وتشفعات قديسينا وابرارنا سنصمد وننتصر باستمرار، ولن نقرض كقليلي الايمان باوطانهم وهويتهم طالما بقيت كنيستنا صامدة وبقينا نحن ملتفين حولها وبقي لنا رعاة من امثالكم بررة وقديسين".

ممثّل الملكة

وفي الساعة الثانية بعد ظهر امس (التاسعة ليلا بتوقيت بيروت) التقى البطريرك صفير هيلاري وستل ممثلة الملكة اليزابيت الثانية، في مقر البرلمان في تورونتو. ويتوجه اليوم الى مدينة لندن في ولاية اونتاريو المحطة الرابعة في جولته الكندية.